المبحث الأول

البدايات

- ١ -

(بعد ثلاثة أيام أو أربعة اجتمع ثلاثتنا، رفيقان ورفيقة من كادرات حركة القوميين العرب، وكانت الخلاصة أن حربا حقيقية لم تحصل، فالجيوش انهزمت دون قتال جدي ومرير، ففي سيناء تلقى الجيش المصري الضربات وتشتت في طريق انسحابه إلى القاهرة، وهذا حال الجيش الأردني في الضفة، واجبنا عن سؤال ما العمل؟ ١- البدء بلملمة القوميين العرب ٢- جمع السلاح وخصوصا من بقايا معسكرات الجيش الأردني ٣- التعبئة بالصمود وعدم تكرار التهجير عام ٤٨. ٤- دعوة العسكريين من أبناء الحركة للانخراط في المقاومة الشعبية ٥- الاتصال بالخارج)[٣٨٨].

ما يجدر ذكره أن حركة القوميين العرب في الضفة والأردن قد تعرضت لسلسة ضربات اعتقالية أهمها الضربة الواسعة عام ١٩٦٥. فيما راحت تعيد تشكيل نفسها قبل هزيمة حزيران على أسس جديدة محورها المزيد من السرية والصمود في التحقيق.

كان هناك في المجمل المئات من نشطاء وكوادر الحركة الذين انهوا دورات عسكرية في مصر، ما قبل حزيران ٦٧، بناءً على اتفاق بين الحكيم وعبد الناصر. و(لأننا استشعرنا غيوم الحرب التي تتلبد في سماء المنطقة، اجتمعنا قبل حرب حزيران بمحافظ رام الله ورؤساء الأجهزة الأمنية طالبين توزيع السلاح على المواطنين، غير أننا جوبهنا بالرفض خشية أن يتحول السلاح لصدر النظام!

كان على المبادرة الثلاثية أن تتصل بمن تبقى من عسكريي الحركة في الضفة.)[٣٨٩]

وكانت قيادة الحركة في بيروت قد اتخذت قراراً يقضي بعودة الطلبة الدارسين في الجامعات وسواهم من العناصر الفلسطينية للداخل.

تحرك القوميون العرب مع القوى الأخرى سيما الشيوعيون والبعثيون لتأسيس اللجنة الوطنية التي تكونت في البداية من تسعة عشر عضوا وتوسعت لاحقا. وكان من ابرز الأسماء (عبد الجواد

---

٣٨٨) قيادي تاريخي

٣٨٩) نفس المرجع